مفاجأة : ميشيل
رفضت الزواج من أوباما

◆◆◆

The Worst Days Of Obama His Life STory

obeikan.com

obeikan.com

مَنْ هذا الأحمق .. لا أريده زوجاً ؟!

وهكذا رفضته ميشيل بعلاً لها !!

وهكذا وصفته حين التقته لأول مرة ؟!

فماذا تقول عنه الآن بعد أن أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وجعل منها سيدة أولى للبيت الأبيض ؟!

وجرجرها لعالَم الشهرة والموضة وأغلفة المجلات ؟!

إنها وقفات نارية مع اعترافات ميشيل عن أوباما !!

اعترافات قنبلة تنذر بفضائح من الوزن الثقيل قد تحول البيت الأبيض إلى جهنم الحمراء بين الرئيس والزنجية ميشيل !!

فما القصة ؟!

...

قفز الوقت السنة الماضية ١٠٠ عام في الولايات المتحدة دفعة واحدة. تلك كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية التي أنجبت سيدة أولى جديدة اسمها ميشيل أوباما وإذا دققنا جيدا فسنلاحظ أن الرئيس الأميركي يتكلم وهو خلفها. أول ما يجذب الانتباه في ميشيل هو طولها البالغ ١٨٢ سم هذا يؤهلها لأن تكون لاعبة كرة سلة لكنها تفضل أن تتمرن عند الخامسة من صباح كل يوم في النادي الصحي ثم تتناول طعاما عضويا. بعدها ترتدي أحد بزاتها من ماركة ماريا بينتو أو دورو أولوو.

حقيقة أن لا أحد تقريبا يعرف هذين المصممين.. لا يهمها فعلى أي حال سيبقى الاعلام يتحدث عن ذوق ميشيل. ويعود ذلك جزئيا إلى أن انتقاء الملابس وارتداءها يعجب ميشيل ولكن ايضا ان سابقتيها لورا بوش وهيلاري كلينتون

كانتا تبدوان وكأن درفتي خزانة الملابس قد اقفلتا على انفيهما.

إن ميشيل زنجية «حقيقية» بمعنى أن أجدادها الأفارقة النازحون لأمريكا كانوا يقفون على الطرف الآخر للكرباج من الطرف الذي كان يقف عنده السياسيون الأميركان الآخرون ولولا هذه الحقيقة لما كان باراك أوباما (ابن الاقتصادي الكيني والبيضاء من كينساس) فاز بالانتخابات على الأغلب.

في الطريق إلى خزانة الملابس تبدأ صورة ميشيل أوباما بالوضوح ومنذ هذه اللحظة لا يمكن التعليق عليها بوصف واحد تحب الحديث عن الفقراء لكن هي شخصيا كانت حتى الآن تسكن في فيلا بقيمة ١,٥ مليون دولار. لا تحب كثيرا عالم «الرجل الأبيض» والذي نقلها الآن إلى البيت الأبيض. تتحدث عن الرأسمالية الأميركية مثل كارل ماركس قليلا في الحياة العملية تكتب عناوين الاعلانات لعالم «أوبامالاند» الخيالي.

ويمكن أن تسمع منها مثلا «الكل يعرف الزمن يتغير» وكذلك «باراك هو الوحيد الذي لديه خطة واضحة لاخراجنا من هنا» حسب ما قالت أخيرا لإحدى المجلات النسائية.

ميشيل لا تخفي أن أميركا «دولة واقعة» وهذا يجب أن يتغير.

وما هي خطة باراك إذا ؟.. تجيب ناقلة حديثها إلى شيء آخر: «يجب أن يتوقف الناس عن الاهتمام بأنفسهم فقط ويجب أن يفكروا بالأطفال أكثر». العمل هو العمل تحب كثيرا أن تتذكر الماضي وتعتبر نفسها امرأة تنتمي إلى الطبقة الوسطى على الرغم من أن أباها عمل طوال حياته في صيانة المضخات في احدى محطات المياه. بعد ذلك كتبت رسالة تخرجها عن «معاناة الزنوج في الجامعات الأميركية».

وبعدها في وقت لاحق تركت عملها كمحامية تجارية وكانت تتقاضى ٦٥ ألف

دولار في السنة وفضلت أن تعمل في البرامج العامة التي تجذب الأميركيين التقليديين مثل «تنمية القدرات القيادية» وبعدها بقليل تقلدت مركزاً قياديا في جامعة شيكاغو بـ٣٠٠ ألف. كل المعطيات تؤكد أن ميشيل إنسان على كفاءة عالية ولكنها لا تعرف كيف تتأقلم مع نجاحاتها وتفضل البحث عن مفر في عالم الأفكار (بيت العم توم) ولا توجد مناسبة يحضرها هذا العدد الكبير من الفقراء كما في محاضراتها عن أميركا الحالية.

وبناء على كل ذلك يمكن الاختيار :

- باراك أوباما إنسان مستقل في تفكيره يشارك زوجته رؤاه الاجتماعية الضبابية .
- يعمل باراك أوباما كمكبر صوت أو مذياع من خلاله تصرخ ميشيل إلى العالم برغبتها لكي يعود كل شيء إلى زمن البراءة.

وتعتبر السيدة أوباما في الوقت نفسه الجهة العملية لشخصية أوباما فهي منظمة وتجيد التصرف بالنقود مثل مدير حقيقي. أما بالنسبة للمعضلة الأبدية للسيدة الأولى: الابتعاد عن الكاميرا أم الوقوف في الضوء فقد اعتمدت ميشيل الخيار الثاني وفي هذا ارتكبت بعض الأخطاء الثقيلة في البداية. فصرحت مثلا في شهر فبراير من العام الماضي قائلة: «اليوم لأول مرة أنا فخورة ببلدي» وقد أمسك عليها ذلك الجمهوريون.

ومن جهة أخرى تعد ميشيل في أحاديثها بأنها ستكون نزيهة ومنفتحة لأبعد مدى ممكن فكلمة «نزيه» من ركائز عباراتها مثلها مثل «التفكير بالأطفال».

صحيح أنها للآن تعتبر نفسها «النموذج المشرف للتعليم العام الأميركي» لكنها سجلت بناتها في مدرسة سيد ويل فريندنر الخاصة حيث كانت تدرس أيضا ابنة الرئيس الأسبق تشيلزي كلينتون. ميشيل أوباما تأخذ الحياة والعمل بجدية فائقة

ودور السيدة الأولى هو عمل مثل أي عمل آخر كما تقول.

■ عندما يتناول باراك الفطور مع ميشيل:

هناك قصة يرويها باراك وميشيل أوباما عند الطلب عن الفتاة المؤدبة التي تعمل في شركة مرموقة والتي كانت تتمنع لكنها لم تتمكن من مقاومة اغراءات الزميل الجديد هي قصة مؤثرة ولكن مثل باقي القصص تم تعديلها بالشكل المطلوب من «معمل أوباما» حتى تناسب ذوق اغلب الجمهور وإلا اضطر المرء لأن يتساءل ما إذا كان باراك قد ألح في المطاردة أيام الشباب ؟

في الواقع إنها ميشيل روبنسون من شركة سيدلي إند آوستين للمحاماة حيث التحق باراك للتدريب والعمل عام ١٩٨٩ وكانت هي رئيسته وقد كونت فكرة عنه مسبقاً إنه أحمق مغرور وبالتحديد لأنه كبر وترعرع في هاواي.

هذا الأحمق قدم نفسه رغم رفضها المتكرر ودعاها إلى تناول الغداء وقد روت ميشيل بعد ذلك لديفيد ميندیل وهو كاتب سيرة أوباما قائلة: «كان يرتدي معطفاً غير انيق وكانت هناك سيجارة تتدلى من طرف فمه» وتكمل: «كنا نركب سيارة صدئة وكان يمكن رؤية الشارع من خلال فتحة الباب بجانب مرافق السائق كان يحب هذه السيارة كثيراً على الرغم من انها اثناء التشغيل كانت تنقطع بنا بشكل مزعج ويومها اعتقدت انه قد يكون لديه مال».

ولننتقل إلى بضعة ايام اخرى: «وصلنا إلى الكنيسة التي كان يعمل فيها باراك كان يرتادها الفقراء في الغالب قام باراك والقى محاضرة او خطة سأتذكرها حتى نهاية حياتي عن العالم كما هو والعالم كيف يجب ان يكون وقد كان باراك يقول باستمرار اننا بدأنا نقتنع بالبعد بين هذين العالمين نحن نتقبل الاءل على الرغم من انه لا يعكس رغباتنا وقيمنا».

■ نهاية الفيلم وكيف كان الأمر في الحقيقة:

لقد بذلت الصحافية ليزا موندي من صحيفة «واشنطن بوست» جهداً مميزاً في التحري واستجوبت الزملاء القدامى من شركة سيدلي اند آو ستين لكنها لم تكتشف اي شيء صادم او مفاجئ الوقائع كانت متوافقة مع القصة لكن تختلف في الأمور التفصيلية مثلاً في كون ميشيل ابنة الخامسة والعشرين تطمح إلى الفوز بأوباما بالقدر نفسه الذي كان هو يريد الظفر بها.

■ هل تتزوجينني؟

كان موقع الشركة في ناطحة سحاب اسمها تشيس تاور على بعد ١٥ كيلومتراً فقط من سي ساوث شود حيث قضت خريجة «هارفارد» الشابة أغلب حياتها يقع على الناحية الجنوبية وهي الجهة الافقر من شيكاغو يقطنها في الغالب الزنوج الفقراء لكن يوجد فيها ايضا ميسوروا الحال لكنها لا تعرف هاواي إلا من مطبوعات مكاتب السفر.

عندما تلتقي فتاة من الساوث شور مع شخص كبر في هاواي ووالده من كينيا وقضى مرحلة الدراسة في إندونيسيا فإنها بكل تأكيد سوف تصرخ: «هذا غير معقول» تتكبر قليلاً لكنها بعد ذلك تضعف أمام الفضول.

ويتذكر الزملاء من شركة سيدلي انه بعد عدة أيام من تعيين أوباما للتدريب كانوا يغادرون المكتب بهدوء حتى لا يزعجوا ميشيل وباراك هما كانا منسجمين في الحديث لدرجة أنهما لم ينتبها إلى ذلك حتى.

■ تهتم بالموضة ولا تخفي وركيها العريضتين:

تختلف ميشيل أوباما عن سابقتيها لورا بوش وهيلاري كلينتون كاختلاف الأميرة ديانا عن كاميليا باركر فكل سيدة أولى في الماضي كانت ترتدي بزة ضيقة ذات أزرار ذهبية تذكرنا بأبطال الأغاني والأناشيد الوطنية. ولم يكن ذلك يتماشى

مع الموضة كما انه لم يكن انثويا لكن ميشيل أوباما على العكس منهن فهي أكثر اقداما وربما ارفع ذوقا ولا تخشى ارتداء الفساتين والأقمشة الناعمة والقصات النسائية والاكسسوارات الصارخة البارزة.

وبسبب الاهتمام الزائد من قبل الاعلام فان اسلوبها في اللبس موثق بشكل ممتاز ولذلك يمكن ملاحظته من متابعة صور كثيرة انها تفضل منذ فترة طويلة اطقم السيلويت البسيطة والالوان الفاقعة وموضة المصممين الأميركيين الشباب أو الجدد مثل ثاكون ماريا بينمو أو المشهور آلان نرسيسو رودريغيس.

تعرف جيدا أي الألوان تناسب درجة لون بشرتها واي القصات تناسب طولها المميز. تحب الاكسسوارات وخاصة العقود الملفتة للنظر والبروشات (دبوس (وتجيد خلط الماركات الباهظة مع العادية. خبراء الازياء والموضة يؤيدونها ويثنون على اختياراتها لفستان تنصيب زوجها (موديل باللونين الاسود والاحمر) وكذلك البدلة الصفراء بلون الموز والتي ارتدتها في المقابلة التلفزيونية في برنامج المذيع جاي لين.

تحب ارتداء بعض القطع من المحلات الرخيصة معقولة السعر مثل اتش اند ام وجي كريو ترتديها مع ماركات اغلى سعرا مثل بينتو. وبالرغم من ان خزانة سارة بالين المرشحة نائبة لماكين خصم زوجها قيمتها تقريبا ١٥٠ الف دولار فان السيدة الاولى الجديدة تفوز عليها بكل اجزاء الموضة بما فيها التحكيم الصارم لمجلة «فوغ» . وقد ظهرت به قبل الانتخابات لانها لفتت نظر المجلة التي تعتبر كمرجع رفيع للموضة بذوقها في الموضة وقدرتها على ارتداء الملابس كشخصية مهمة.

ومع هذا فان ميشيل أوباما لا تستعمل خدمات مصمم ازياء محترف وذلك واضح لكن بالمعنى الحسن. وبفضل ذلك لا نراها ابدا ترتدي ازياء مبالغاً فيها كما لا ترتدي ملابس غير متناسقة او تبدو غير طبيعية. ويبدو على السيدة الاولى

بوضوح ان ما ترتديه هو ما يعجبها وستتمتع بارتدائه سواء كان ذلك فستان حرير انيق او كان بنطالا اسود وبلوزة تونيز من لونين.

انها لا تتمتع بقوام عارضة ازياء بل قوام امرأة حقيقية حوضها عريض وارادفها بارزة ولكن لا تحاول اخفاءها باي حال من الاحوال. ليست مسجونة في الموضة وتعرف كيف تستغل قوامها وتشكيلة جسدها ترتدي الاحزمة والقمصان او الفنايل الضيقة كما انها احيانا تلبس «بلائز» من دون اكمام هي جذابة وهي تعرف ذلك.

أزياؤها تتكلم عن شخصيتها وكيف هي ميشيل أوباما انها قوية وانثوية.. انها انيقة لكنها شعبية. عندما ظهرت مرة في بلوزة صفراء من احد المحال الرخيصة فقد تم بيع هذا البلوفر إلى آخر قطعة خلال يوم واحد. ميشيل أوباما لا تخاف من الأقمشة الناعمة ولا من الكماليات الصارخة البارزة.

◆◆◆